منظومة علم الآداب

لأبي المواهب

وهي أرجوزة لعلم آداب البحث والمناظرة؛ تبيّن وظائف كلٍّ من السائل والمعلل وآداب المناظرة

عني بإعادة كتابته/

الفقير الحقير محمد تيدي شاه الفضيل بن أرمنشاه السمارنديّ

بسم الله الرحمن الرحيم

[نظم آداب البحث والمناظرة]

[مقدمة]

يَقُولُ رَاجِي العَفو يَوْمَ العَرضِ ١ أَبُو الْمَوَاهِبِ الْجَلِيُّ العِرْضِ
أَحْمَدُكَ اللهُم في الوَسَائِلِ ٢ وَيَا مُجيبًا لِدُعَاءِ السَّائِل
ثُمَّ أُصَلِّي بَعْدَ تَحْمِيدِي عَلَى ٣ نَبِيِّكَ المَبْعُوثِ مِنْ خَيْرِ المَلا
أَرْسَلْتَهُ هُدَى إلى الأَنامِ ٤ فَشَيَّدَ الأَحْكامَ بِالإِحْكامِ
وآله المؤيدين بِالسَّنَدْ ٥ لِنَفْعِ شُبْهَةٍ بِهَا الخَصْمُ اسْتَنَد
وَصَحْبِهِ الغُرِّ الذِينَ سَلَّمُوا ٦ دليله بغير مَنْعٍ سَلِمُوا
مَا جَرَتِ الْأَبْحَاث في المسائل ٧ بين مجيب حَاذِقٍ وَسَائِل
وَبَعْدَ حَمد الله ذي النَّوَالِ ٨ فَهَذِهِ رِسَالَةُ المِفْضَالِ
العالم الفَهَامَةِ العَلامَهْ ٩ وَمَنْ غَدَا الفَضْلُ له علامه
شُهْرَتُهُ بِـ«طَاش كِبْرِي زَادَهْ» ١٠ بَلَّغَهُ مَوْلَاهُ مَا أَرَادَهْ
في طُرُقِ الآداب والمناظرة ١١ مُفِيدَةٌ لِغَيْرِهَا مُنَاظِرَةٌ
خَلَتْ مَبَانِيهَا عَنِ الإِطْنَابِ ١٢ حَلت بإيجاز بلا ارتياب
مَشْهُورَةٌ عِنْدَ أُولِي الْأَلْبَابِ ١٣ نَافِعَةٌ لِمَعْشَرِ الطّلاب

أَرَدْتُ فِي سِـلْكِ القَرِيضِ نَظْمَهَا ١٤ لِيَسْــهُـلَ الحِفْظُ عَلَى مَنْ أَمَّهَـا

وأَسْــأَلُ الـعَـوْنَ مِـنْ الـقَـديـر ١٥ مُعْتـرفـًا بـالـعجز والقُصُــورِ

وَرَاجِيــًا مِنْ رَقَى أَوْجَ السُّــهَـا ١٦ أَنْ يُسْــبِلَ الْعَفْوَ عَلَى مَنْ قَدْ سَــهَا

وَمِـنْ إلـهـي أَطْـلُـبُ الإِنـابَـه ١٧ كَـذَلِـكَ الـتَّـوْفِـيـقَ وَالإِجَـابَـه

❊❊❊

[المناظرة]

هي النَّظَرْ مِنْ جانِبَيْ خَصْـمَيْنِ ١٨ مُـعَـلِّـلٍ وَسَـائِـل إثْـنـيـن
في نِسْـبَةٍ بَيْنَهُمَا حُكْمِيَّةِ ١٩ لَيَظْهَـرَ الصَّـوَابُ والـخَـفِـيَّـةِ

***

[بيان الوظائف]

ثُـمَّ لِـكُـلٍّ مِـنْـهُـمَـا وَظَـائِـفُ ٢٠ وَآخِـذٌ بِـمَـا لَـهُ وَوَاقِـفُ
وَاسْـتَحْسَـنَ الإِمَـامُ لِلمُنَـاظَرَهْ ٢١ تِسْـعَـةَ آدَابٍ أَتَـتْـكَ نَـاضِـرَهْ

***

[وظائف السائل]

ثَـلَاثَـةٌ لِسَـائِـل مُـنَـاقَـضَـهْ ٢٢ وَالنَّقْضُ ذُو الإِجْمَالِ وَالْمُعَارَضَهْ
فَمَنْعُهُ الصُّـغْرَى مِنَ الـدَّلِيـلِ ٢٣ أَوْ مَنْعُهُ الكُبْرَى عَلَى التَّفْصِـيلِ
مُجرداً عَـنْ شَـاهِدٍ أَوْ بِـالسَّـنَدْ ٢٤ تَـدْعُوهُ يَـا صَـاحِ بِـأَوَّلِ العَـدَدْ
وهو بِحَـلّ عِنْدَهُمْ قـد اشـتهر ٢٥ وَالمَنْعُ بِالدَّلِيلِ غَصْـبٌ اسْـتَقَرّْ
نـعَـمْ يَـكُـونُ مَـنْـعُـهُ مَـقْـبُـولا ٢٦ بَـعْـدَ إِقَـامَـةِ الْـمُـعَـلِّـلِ الـدَّلِـيـلا

وَمَنْعُهُ الدَّلِيلَ بِالشَّوَاهِدِ ٢٧ نقض وَمَقْبُولٌ بِغَيْرِ شَاهِدِ

وَمَنْعُهُ بِدُونِهِ مُكَابَرَهْ ٢٨ ثُمَّ لِمَدْلُولٍ بِهِ مُعَارَضَهْ

وَمَنْعُهُ بِغَيْرِهِ لَا يُقْبَلُ ٢٩ وَغَيْرُ مَسْمُوعٍ وَعَنْهُمْ يُنْقَلُ

***

[وظائف المعلل]

وَرَتِّبُوا وَظَائِفَ الْمُعَلِّلِ ٣٠ أَعْدَادُهَا ثَلَاثَةٌ كَالسَّائِلِ

فَمَنْصِبُ المذكور في المناقضة ٣١ إِثْبَاتُهُ لَهَا بِلَا مُعَارَضَةً

فَبِالدَّلِيلِ أَوْ مَعَ التنبيه ٣٢ فَاصْغِ لِمَا قُلْتُ بِلَا تَأْوِيهِ

أَوْ يُبْطِلُ الْمُعَلِّلُ الْمُسْتَنْدَا ٣٣ مُسَاوِيًا إِذْ مَنْعُهُ مُجَرَّدَا

غَيْرُ مُفِيدٍ عِنْدَ أَهْلِ النَّظَرِ ٣٤ أو مُدَّعاه بِدَلِيلِ آخرِ

كَذَاكَ عِنْدَ النقض يَنْفِي الشَّاهِدَا ٣٥ بِمَنْعِهِ لَهُ وَأَنْ يَجْتَهِدَا

إلى دليل الخصم في المعارضة ٣٦ كَذَا تَعَرُّضٌ بِمَا قَدْ عَارَضَهُ

فَإِنَّهُ حِينَئِذٍ يَصِيرُ ٣٧ كَسَائِلٍ وَعَكْسُهُ شَهِيرُ

وَمَنْ يَكُنْ بِصَدَدِ التَّعْلِيلِ ٣٨ وَلَمْ يَكُنْ مُدَّعِيًا لِلْقِيلِ

بَلْ نَاقِلًا عَنْ غَيْرِهِ وَحَاكِيًا ٣٩ فَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَنْعٌ آتِيًا

لَكِنَّ مِنْهُ يُطْلَبُ التَّصْحِيحُ ٤٠ لِنَقْلِهِ فَحَسْبُ لَا التَّرْجِيحُ

وَمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْمَسَائِلِ ٤١ طَرِيقُهُ النُّظَّارِ وَالْأَوَائِلِ

مآلُهَا وَالبَحْثُ عَنْ أَمْرَيْنِ ٤٢ مُحَقَّقًا إِحْدَاهُمَا فِي البين

إما بِأَنْ قَدْ يَعْجَزُ المُعَلِّلُ ٤٣ وَعَنْ إِقَامَةِ الدَّلِيلِ يَعْدِلُ

لِمُدَّعَاهُ وَهُوَ عَنْهَا سَاكِتُ ٤٤ وَذَا هُوَ الْإِفْحَامُ عَنْهُمْ ثَابِتُ

أَوْ يَعْجَزُ السَّائِلُ عَنْ تَعَرُّض ٤٥ إلى دليل الخصمِ وَالمُعْتَرِض

فينتهي الدَّلِيلُ مِنْ مُقَدِّمَة ٤٦ ضَرُورَةِ القَبُولِ أَوْ مَسلَّمَة

وَذَلِكَ العَجْزُ هُوَ الإِلْزَامُ ٤٧ فَتَنْتَهِي القُدْرَةُ وَالكَلَامُ

***

[آداب المناظرة]

وَلْيُجْتَنَبْ فِيهَا عَنْ الإِطْنَابِ ٤٨ ثُمَّ عَنِ الإِيجَازِ وَالْخطَابِ

إلى رفيع القَدْرِ وَالمَهَابَهْ ٤٩ وَعَنْ كَلَامٍ شَابَهَ الغَرَابَهْ

وَمُجْمَل مِنْ غَيْرِ أَنْ يُفَصَّلَا ٥٠ كَذَا تَعَرُّضٌ لِمَا لَا مَدْخَلَا

كَذَاكَ عَنْ دَخْلٍ قَبْلَ الفَهْمِ ٥١ لَا بَأْسَ مِنْ إِعَادَةٍ لِلْفَهْم

وَلَا يَظُنَّ خَصْمَهُ حَقِيرَا ٥٢ وَلْيَلْزَمِ التعظيم والتوقيرَا

ثُمَّ عَنِ الضُّحْكِ وَمَا قَدْ ذُكِرَا ٥٣ وَمَا عَنَيْنَاهُ وَمِنَّا صَدَرَا

إِيرَادُهُ قَدْ صَحَّ فِي ذَا البَابِ ٥٤ فَهَذِهِ خَوَاتِمُ الآدَابِ

وَالـحَـمْـدُ لله عـلـى الإتـمـام ٥٥ وَأَفْضَـــلُ الصَّـــلاةِ والســـلام
عـلـى الـنَّـبِـيِّ مَـاحِـي الـردى ٥٦ مُـحَـمَّـدٍ مَـنْ جَـاءَنَـا بِـالاهْـتِـدَا
وَآلِـهِ الأَطْـهَـارِ ذِي الـفَـخَـارِ ٥٧ وَصَـــحْـبِـهِ أَيْـمَـةِ الْأَخْـيَـارِ

❊❊❊

المحتويات

***

[ملاحظات]